الأهرام

المصدر : الحياه

التاريخ : ١١ اغسطس ٢٠٠٠

بعد ربع قرن على غياب الدولة وشهرين ونصف على الانسحاب الإسرائيلي

القوة الأمنية اللبنانية تبدأ دورياتها في المناطق المحررة منع الظهور المسلح . . . واتفاق حزبي على إزالة الشعارات

☐ مرجعيون (جنوب لبنان) - *مالك القعقور*

■ أنجزت القوة الامنية اللبنانية المؤلفة من ١٠٠٠ عنصر من قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني بقيادة العميد في قوى الامن الداخلي نزيه ابي نادر انتشارها في المناطق المحررة في جنوب لبنان منهية هجرة قسرية للدولة اللبنانية عن تلك المنطقة استمرت أكثر من ٢٢ عاماً.

وبعدما استكملت قوات الطوارئ الدولية انتشارها على طول الخط الازرق انطلقت الثالثة فجر أمس القوة الامنية في اتجاه الجنوب، اذ انطلق ٥٠٠ عنصر من قوى الامن الداخلي من معهد التعليم في الوروار و٣٠٠ عنصر من فوج المكافحة من وزارة الدفاع و٢٠٠ عنصر من الشرطة العسكرية من قصر نورا. ثم تجمعت الآليات التي زاد عددها عن ١٥٠ عند مدخل بلدة مغدوشة (قرب صيدا) فانقسمت فرقتين، توجهت الاولى نحو مدينة بنت جبيل والثانية الى مرجعيون.

وعلى الطريق التي عبرها رتل الآليات من الزهراني مروراً بالبنيطية وصولاً الى مرجعيون كانت الطريق خالية، ولم تعلق لافتة واحدة ترحب بدخول الجيش الى المنطقة وهو مطلب طالما نادى به الاهالي منذ الانسحاب الاسرائيلي في ٢٤ أيار (مايو) الماضي. والبلدات التي مرت فيها مئة آلية لم تكن صاحية بعد ولا قاطنوها نحو السادسة صباحاً حين دخلت ثكنة مرجعيون.

وعلى باب الثكنة التي رابط فيها عشرات العناصر من قوى الامن الداخلي غداة الانسحاب ودخلها ٦٤٠ جدداً بينهم ٣٠٠ من قوى الامن، تنادى الصحافيون من كل وسائل الاعلام المحلية والعالمية في حين لم يحضر اناس كثر من أهالي المدينة مرحبين بل جاء رجل وحيد دامعاً ومرحباً به«بزة الشرف». ودموع الرجل واسمه فيليب اسعد الخوري لم تكن سوى حنين الى بزة لبسها عشرين عاماً وتقاعد عريفاً في عام ١٩٨٠. واذ لم يعرف الجنود الواصلون لتوهم اسم الثكنة قال انها «ثكنة بنيامين تاجر» وهو اسم ضابط فرنسي. وعبر عن بهجته وفرحه بعودة الدولة الى جوار منزله.

وهذا ما عبّر عنه القاطنون قرب الثكنة على رغم المفاجأة التي اصابتهم بدخول الجيش من دون ان يشعروا به. وقالت ميشلين حنا التي عادت مع زوجها أول من أمس من اسرائيل ان فرحتها «تضاعفت، لأنني عدت الى بلدي اولاً ودخل الجيش المنطقة ثانياً». واذ شرحت مدى المعاناة التي واجهتها في اسرائيل قالت وهي حامل أن زوجها «اراد العودة ولو أمضى عمره في السجن، وأقسم ألا أنجب وليدي الا في بلدي وأسميه لبنان».

وعند الحادية عشرة الا ثلثاً، بعد نحو أربع ساعات من وصول القوة خرجت أول دورية مشتركة من الجيش وقوى الامن، وتألفت من ثلاث سيارات جيب ومصفحتين للشرطة العسكرية عليهما رشاشات متوسطة، وكان بين الدورية سيارة عليها لوحة أمن الدولة. وسارت الدورية على الطريق العامة من مرجعيون والقليعة وبرج الملوك وكفركلا في محاذاة الشريط الشائك على الحدود وبوابة فاطمة والعديسة حيث لوحظ عناصر اسرائيليون تساندهم آليات يقومون بأعمال الصيانة على الشريط الشائك في الطرف الثاني من الحدود.

ولم يحتشد الناس في شكل كبير اذ لم يكونوا عارفين بالانتشار، بل راح بعض القاطنين على جانب الطريق يرحبون بالدورية وراحت نسوة معدودات ينثرن رزاً وملبساً على العناصر. وهتف بعضهم «اهلاً وسهلاً بالدولة»، و«يا هلا بالشباب». وقالت سيدة خرجت حاملة طفلها: «كان علينا ان نلاقيهم الثالثة صباحاً وننثر عليهم رزاً لانهم اعتبرونا أخيراً من لبنان. فنحن غير مصدقين ما يحصل». وقال ميلاد نمر من القليعة رداً على سؤال عن سبب فرحه: «الا يفرح المرء بمجيء أولاده واهله وبعودة علم بلاده يرفرف في منطقته. هذا ما انتظرناه طيلة عمرنا». اما في كفركلا فخرجت الحاجة أم حسين،

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بعدما أوثقت حجابها جيداً، من دكانها جاملة وعاء ملاته رزاً وقطع حلوى وراحت تنثرها على الجنود. وقالت: «نحن ننتظر مجيئهم منذ بداية الحرب». وفي البلدة حيث توجد بوابة فاطمة ويرشق الناس الاسرائيليين بالحجارة كان الوضع هادئاً وخصوصاً في ساحة البلدة حيث أقيمت بسطات ومحلات تجارية. ولوحظ وقوف سيارة لقوى الامن الداخلي في الساحة على الطريق المحاذية للطريق المؤدية الى بوابة فاطمة، وقال بعض عناصرها لـ«الحياة» انهم من الدفعة السابقة وتابعون لمخفر برج الملوك ويأتون يومياً «لتوفير الامن للناس وحل مشكلاتهم». وأكد «ارتفاع المعنويات بدخول القوة الامنية».

والفرح بدخول القوة لم يقتصر على الناس بل تعداهم الى عناصر القوات الدولية اذ عبر عناصر دورية هندية لـ«الحياة» عن سرورهم بدخول الجيش الى المنطقة. وقال بعضهم: «نحن سعداء جداً ودخول الجيش عمل جيد وهم اصدقاؤنا».

اما القوة التي دخلت بنت جبيل فتألفت من ٢٦٠ عنصراً في قافلة تألفت من نحو ٢٤ سيارة وشاحنة وناقلة جند وتمركزت في مهنية المدينة لجهة بلدة عيترون. وكان الاهالي رحبوا بالقوة معبرين عن فرحهم بها وناثرين رزاً ومطلقين زغاريد. وافادت مصادر أمنية ان القوة ستنقل من المهنية عند حلول العام الدراسي المقبل الى مركز «الـ٧٧» الذي كان لـ«الجنوبي» في صف الهوا عند المدخل الغربي لبنت جبيل.

وفي ظل الانتشار اللبناني لوحظ غياب شعارات «حزب الله» وحركة «امل» في معظم قرى المنطقة، بناء على اتفاق بين التنظيمين. وجال قياديون من الطرفين على القرى للتأكد من الالتزام بالاتفاق ومعالجة اي اشكال.

ويعاون العميد ابي نادر من الجيش الى العقيد حجار العقيد يوسف جرمانوس، ومن قوى الامن الداخلي العقيدان بيار نصار ومحمد شعيتو.

وقال العقيد جرمانوس: «ان مهمتنا المحافظة على الامن والقيام بدوريات كثيفة في مختلف القرى المحررة وتلك التي تنتشر فيها قوات الامم المتحدة واقامة حواجز أمنية ظرفية بحسب المعلومات التي نتلقاها، ولن تكون لنا مراكز ومواقع ثابتة سوى مركزي بنت جبيل وثكنة مرجعيون». وأفاد ضابط ان «القوة ستعمل على منع الظهور المسلح وارتداء الملابس العسكرية».

واشارت مصادر أمنية الى ان «مهمة حفظ الامن وبسط سلطة الدولة وستمارس مهماتها كباقي المهمات التي تنفذها اي قوة امنية شرعية في اي منطقة لبنانية».

ورحب الناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل بـ«خطوة الانتشار التي تعتبر خطوة اخرى في تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥». واشار الى ان «هناك جهاز ارتباط سينسق العلاقة بين الجانبين الدولي واللبناني وسيكون هناك ضباط لبنانيون على تواصل دائم مع الـ«يونيفيل» في كل مواقعها المستحدثة».

واستحدثت غرفتا عمليات في بنت جبيل ومرجعيون لتلقي اتصالات المواطنين وشكاواهم ومراجعاتهم اضافة الى امكان اتصالهم هاتفياً على الرقم «١١٢» عند حصول اي طارئ.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية